مراحل تنظيم وإدارة الاختبارات والمقاييس في التربية الرياضية

هذا الموضوع في باب الإدارة والتنظيم في الميدان الرياضي، حيث تلعب الإدارة دورا مهما الميدان، والتي يعبر عنها بأنها (عملية ضرورية لأي جهد جماعي) »خلالها ضمان حالة التقدم وتحقيق الأهداف المرجوة، فضلا عن كونها عملية يحتاج خلالها رات ذات العلاقة بتلك الأهداف أو الأهداف ذات الستراتيج البين. وهذا الأمر ومكنه المقرر له. وبهذا تكون قد استثمرنا التنظيمية والأدوا المستخدمة وتنسيقها بما يحقق الاستغلال الأمثل الكفر بالجهد الشيل والوقت القصير والتربية الرياضي كثير من فعالياتها ومناهجها تعتمد الأختبار والقياس كوسائل تشخيصية بحثية أو تقويمية فعليه لا بد تكون لعملية إجراء الاختبارات والمقاييس في التربية الرياضية، إدارة ذات تأثير كبير وواضح صحة النتائج ونقتها، حبت " إن الاهتمام بادارة الاختبارات تبعا للاسم مع العلمية أما عملية الإجراءات الإدارية والتنظيمية ذات العلاقة بتنفيذ الاختبارات التي تاتي بعد عملية إنتقاء الاختبارات وتصميمها، تتم من خلال ثلاث مراحل :

1.مرحلة ما قبل تطبيق الاختبارات
2.مرحلة تطبيق الاختبارات
3. مرحلة ما بعد تطبيق الاختبارات.

أولا : مرحلة ما قبل تطبيق الاختبارات

تعتبر هذه المرحنة من المراحل ذات الاستحضارات الأولية التي تسبق التطبيق الفعلي والميداني للاختبارات، ويمكن أن نطلق عليها المرحلة التنظيمية، حيث يمكن إدراج خطواتها على النحو الآتي :

١-انتقاء واختيار الاختبارات:

تصل إلى تحقيق الأهداف الموضوعية، لا بد من في عملية انتقاء الاختبارات، لأن نتائجها، تعتبر الوسيلة التي يعول عليها في اصدارالأحكام، ولهذا نجد من الضرورة بمكان يكون هناك صلة منسقة بين الأهداف الموضوعية والاختبارات المستخدمة، فضلا عن كون هذه الاختبارات ذات ونت علمي واضح من تعتقها گانية والعدل وانتهت والموضوعة لها القدرة في أظهار التباين والتميز يضاف لهذا كله أن يكون لها معايير ومستويات عند إستخدامها في التقويم الموضوعي.

٢.كتابة وطبع مواصفات وشروط الاختبار: من المؤشرات الجيدة لإنجاح عملية إجراء الاختبارات، صياغة شروط وتوصيف الاختبارات المستخدمة بشكل دقيق، مع الحرص على طبعها بعدد في المحكمين

والمختبرين على السواء ما أمكننا ذلك. مراعين توزيعها عليهم قبل تنفيذ الاختبارات، ويفضل مناقشتها معهم بهدف الشرح والايضاح

٣- إعداد بطاقات التسجيل واستمارات التفريغ وقوائم الاسماء:
وهذه من النقاط المهمة التي من الواجب مراعاتها في هذه المرحلة فيراعي فيها، الطبع على ارق سعيك، مع احتوانها لبعض البيانات الشخصية والإدارية الفنية التي تعني عملية تسجيل نتائج الاختبار وتفريغ بياناتها ويختلف ما تحتوي البطاقات من معلومات باختلاف حجم المتغيرات والبيانات المطلوبة فضلا عن الأهداف الموضوعية. كذلك يراعى فيها وبشكل خاص عندما تكون هنالك مجموعة متباينة في متغير معين (كالعمر)أو (الصف الدراسي)أو المستوى العلمي)أو (المستوى الثقافي والاقتصادي) أن تكون بالوان مختلفة ومتمايزة وأخيرا هنالك نوعان من البطاقات أولهما تسمى بالبطاقات الفردية (حيث تخصص لكل فرد بطاقة خاصة به)وثانيهما: البطاقات الجماعية وهذه تخصص البطاقة الواحدة الى مجموعة من الأفراد المختبرين).

٤-اعداد المحكمين والإداريين
الضمان نفة الاختبار، لا بد من الاهتمام في إعداد القائمين على تنفيذ إجراء الاختبارات من محكمين وإداريين. ويفضل في هذا الباب أن يكونوا من المختصين في الميدان الرياضي، حيث سهولة استيعابهم للمعلومات الخاصة بالاختبارات وطرق تطبيقها، فضلا عن حسن استخدامها للأجهزة والأدوات المعنية بالاختبارات.

٥-إعداد المكان والأجهزة والأدوات
إن تهيئة وإعداد المكان الذي سيتم تطبيق الاختبارات فيه، فهل موعد بفترة زمنية مناسبة، لا يقل أهمية عن الخطوات الأخرى، حيث في هذه العملية يتم تحديد الموقع لكل من وحدات الاختبار حسب تسلسلها مع مراعاة اماكن جلوس الحكام والمختبرين فضلا عن تعيين أماكن تبديل ملابسهم ، ومكان الاحماء، زيادة على هذا تأشير وتخطيط الساحات المطلوبة طبقا لمتطلبات الاختبارات.

6- إعداد المختبرين
لضمان إداء الاختبارات دون مشكلات أو صعوبات، تنظم لقاءات مع المختبرين يطرح فيها اهداف ومواصفات الاختبارات وكيفية أدائها، كذلك يبلغون اخبارهم عن المتطلبات المطلوب إحضارها عند تنفيذ الاختبارات، من ملابس و أدوات.

٧- تحديد الخطة المنظمة لأداء الاختبارات
هناك عدة طرق يمكن إستخدامها عند تطبيق الاختبارات، لذلك لا بد من تحديد للطريقة التي ستستخدم، والتي سيتم إنتقاؤها عبر مؤشرات تأخذ بنظر الاعتبار، مواصفات الاختبارات، وعدد المختبرين والمحكمين ، ومن هذه الطرق (الطريقة الجماعية - أي الاداء الجماعي للمختبرين، كذلك طريقة الجماعات والتي فيها يتم تقسيم المختبرين الى مجموعات تعمل كل مجموعة

باستقلالية عن المجموعة الأخرى، ويطلق على هذه الطريقة بطريقة المحطات. و أخيرة الطريقة الدائرية ، وهي من أفضل الطرق استخدامة حيث تتيح حرية الحركة للمختبر والانتقال من محطة إختبارية الى أخرى). ويرى بعض المختصين أنه بالإمكان دمج طريقتين أو أكثر خلال عملية الاختبار

٨- تحديد طرق وسياقات التسجيل من الضروري أن يحدد اسلوب التسجيل ، الذي يستخدم عند تنفيذ الأختبارات طبقة للظروف الملائمة. وهناك عدة طرق للتسجيل منها (التسجيل بواسطة المحكمين المختصصين ، التسجيل بواسطة الزميل ، التسجيل بواسطة المختبرين ، التسجيل بواسطة قائد المجموعة.

9- تجريب الاختبارات لكي تضمن سلامة تنظيم الأختبارات ، فضلا عن صلاحية الاستمارات والبطاقات المستخدمة ، ومكان الأختبار وكفاءة الأجهزة والأدوات المستخدمة لا بد من اجراء تجربة إستطلاعية ، حيث يتم هذا على عينة صغيرة من المجتمع الذي ستطبق عليه الاختبارات.

ثانيا: مرحلة تطبيق الاختبارات

تعتبر هذه المرحلة، مرحلة التنفيذ الفعلي لما اتخذ من إجراءات وتدابير مسبقة، وهي التطبيق العملي الميداني للفعاليات المعينة بتنفيذ الأختبارات كافة ولهذا يتطلب فيها إتباع السياقات الدقيقة لتنفيذ خطواتها، وهي:

1- الاستقبال الأولي للمختبرين وارشادهم إلى أماكن تبديل ملابسهم، و إجراء الاحماء ثم الأختبارات حسب تسلسلها ، فضلا عن إيجازهم بالفعاليات المطلوب إجرائها وتأشير الحضور والغياب لهم
٢- يتم تنفيذ عملية الإحماء للمختبرين وفقا للسياقات الموضوعة وبالطرق المناسبة.
٣- تطبيق الاختبارات طبقاً للتسلسل الموضوع وبالطرق المنتقاة علـى أن
يعزز ذلك بأداء الأنموذج عند تطبيق أي من الاختبارات، مراعين فـي هذا أن يقوم المحكمين بتسجيل نتائج المختبرين عند كل اختبار يؤدونه.
4- يتم تجميع إستمارات وبطاقات التسجيل وتدقيقها مـن خـلال المراجعة الأولية السريعة (ويسمى هذا بالتدقيق الموقعي).
٥- حال الانتهاء من عملية الاختبار يتوجه المختبرين الى أماكن الاستحمام (إن وجدت) ومن ثم تبديل ملابسهم والانصراف النهائي.

و يرى(ابراهيم احمد سلامة)، أن هذه المرحلة، تكون بالسياقات الآتية :

1- المراجعة الشاملة في آخر دقيقة : لأهمية الوقت في عملية الاختبار والقياس نجد من المناسب أن يبدأ القائم بالاختبار بمراجعة صلاحية
الأجهزة ،الأدوات، وأن كل الامكانيات متوفرة للبدء بالعمل مباشرة .
٢- الإحماء : تجرى تمارين اعتيادية غايتها تهيئة الجسم ومنع تعرضه عن التحفيز لتسجيل افضل النتائج.
٣- الأنموذج : يفضل أن يعطى النموذج لكل اختبار على حدة، ويصاحب للاصابة فضلاً عرضه الشرح والتوضيح.
٤- إدارة الاختبارات وهي من الفقرات التي يتم من خلالها جني ثمار التخطيط والاعداد، وعلى القائم بالاختبار أن يحسن إستثمارها وعدم ضياع وقتها.
٥- الدافع : لابد من إثارة اهتمام المختبر، من أجل بذله أقصى الجهود التي يستطيعها عند أداء الاختبارات،ومن المقترحات التي تثير الاهتمام للمختبر
الآتي:

أ-إظهار الاهتمام والعناية بما يؤديه المختبرين.
ب-تشجيع المتفوقين، وإظهار ذلك بصورة مشرفة لباقي المجموعة.
ت- استمرار اعطا الملاحظات الخاصة بشروط الأداء السليم.
ج- استخدام وسائل الاعلام كافة، والتي في متناول اليد للاعلان عن الاختبار وأهميته وأغراضه
٦- الأمن والسلامة : لا بد من الاهتمام بعوامل الأمن والسلامة لامتصاص الحماس والادارة لدى المختبرين، فضلا عن بعادهم عن مسببات الإصابة وعدم الأمان من خلال عدة خطوات منها:-
أ- حتياطات الأمن والسلامة قبل البدء بالاختبار
ب- النظام أثناء أداء الاختبار
جـ - الاهتمام بفترة الإحماء
د- ضرورة إجراء الفحوص الطبية قبل إداء الاختبارات لإبعاد المرضى وغيرالصالحين طبياً.

ثالثا: مرحلة ما بعد تطبيق الاختبارات

تخصص هذه المرحلة، للتعامل مع النتائج التي يتم الحصول عليه عملية إجراء الاختبارات وتنفيذها من قبل المختبرين، وفيها تتم عمليات تنعى بالمراجعة وتفريغ المعلومات ومعالجة البيانات إحصائيا وصولا إلى النتاج حيث يتم عرضها بصورة واضحة بغية الاستفادة منها وتفسيرها بشكل مفهوم.

أدناه أهم الخطوات التي يجب إتباعها في هذه المرحلة :

1- المراجعة العامة لجميع البيانات والمعلومات الواردة في إستمارات
وبطاقات التسجيل بشكل دقيق واستبعاد البطاقات غير المستوفية للشروط المطلوبة.. ثم تنظيم البطاقات المدققة على أساس نظام يخدم العملية اللاحقة كتفريغ البيانات أو معالجتها إحصائية.
٢- من الضروري الأخذ بالملاحظات التي بدونها المحكمين على بطاقات التسجيل حيث يترك على بعضها إهمال نتائج معينة لبعض المختبرين، وخاصة عندما يكون أدائهم لا ينسجم ومستواهم الحقيقي (كأن يتماهلوا في الأداء والتنفيذ أو يتمارضوا... الخ).

3- يتم تفريغ المعلومات والبيانات في استمارات خاصة معينة بترتيب يستدعي تنظيما معينا لتسهيل العمليات الإحصائية، على أن تدقق هذه البيانات لاحقاً بغية مطابقتها مع البيانات الموجودة في استمارة التسجيل، لكي تكون البيانات الإحصائية التي جمعت جاهزة للاستخدام في العمليات التحليلية. فأن الامر يتطلب المرور بسلسلة إجراءات تدقيقية، الهدف منها تحقيق أعلى دقة ممكنة من هذه البيانات يعقب ذلك القيام بعملية تفريغ هذه البيانات من الاستمارات الاحصائية إلى جداول خاصة.
4- المعالجات الاحصائية، ووهذه الخطوة تتم طبقا للهدف المعني بالقياس أو الاختبار.
5- لا بد من أن تعرض النتائج التي أسفرت عنها عملية المعالجة الاحصائية للبيانات، لتأشير ما تحقق من نتائج قد تنسجم مع تحقيق الأهداف الموضوعة من عدمها وهناك طرق متعددة أو أشكال للعرض منها (المنحنيات التكرارية، والجداول والصور والاشكال البيانية... الخ) عموماً لا يمكن أن نجد معنى لنتائج الاختبارات ما لم تطبق عليها المعالجات الإحصائية لا يمكن أن نجد معنى نتائج الاختبارات ومن خلالها نتمكن من الاجابة عن الاسئلة التالية :

1- كيف أدت المجموعة (ككل) الاختيارات من حيث المستوى ؟
٢- ما هو المستوى الفردي (ككل) بالنسبة للمجموعة ؟
٣-كيف يمكننا تقسيم المختبرين إلى مجموعات متجانسة كنتيجة للاختبار ؟
٤-كيف نستطيع إستخدام نتائج الاختبارات في تقويم المختبرين ؟
5- كيف نتمكن من بناء المستويات المحلية الخاصة بكل مجموعة ؟